رابط المادة على منصة باحث

) التنكيت على المختصر في التفسير (

22 - التنكيت على المختصر في التفسير | الصفحة : 22 | | سورة البقرة | | د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد اقرأ يا بني اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:00:00

فيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. سيقول الجهال خفاف العقول من اليهود ومن على شاكلتهم من المنافقين ما صرف المسلمين عن قبلة بيت المقدس - 00:00:23

التي كانت قبلتهم من قبل قل ايها النبي مجيبا اياهم لله وحده ملك السماوات لله وحده ملك المشرق والمغرب وغيرهما من الجهات يوجه من شاء من عباده الى اي جهة شاء - 00:00:55

وهو سبحانه يهدي من يشاء من عباده الى طريق مستقيم لا اعوجاج فيه ولا انحراف وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على - 00:01:19

اعقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم. وكما جعلنا لكم قبلة ارتضيناها لكم جعلناكم امة خيارا عدولا وسطا بين الامم كلها في العقائد - 00:01:48

والعبادات والمعاملات لتكونوا يوم القيامة شهداء لرسل الله انهم بلغوا ما امرهم انهم بلغوا ما امرهم الله بتبليغه لاممهم. وليكون الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. كذلك شهيدا عليكم انه بلغكم ما ارسل به اليكم - 00:02:18

وما جعلنا تحويل القبلة التي كنت تتجه اليها وهي بيت المقدس الا لنعلم علم ظهور يترتب عليه الجزاء من يرضى بما شرعه الله ويذعن له فيتبع الرسول ومن يرتد عن دينه ويتبع هواه فلا يذعن لما شرعه الله - 00:02:44

ولقد كانت حادثة التحويل عن القبلة الاولى عظيمة الا على الذين وفقهم الله للايمان وبان ما يشرعه لعباده انما يشرعه لحكم بالغة وما كان الله ليضيع ايمانكم بالله وعمالكم الصالح ومنه صلاتكم التي صليتموها قبل تحويل القبلة - 00:03:09

ان الله بالناس لرؤوف رحيم فلا يشق عليهم ولا يضيع ثواب اعمالهم سبحانه سبحانه قال ان نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرة - 00:03:39

وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم. وما الله بغافل عما اعملون. وقد رأينا ايها النبي تحول وجهك ونظرك الى جهة السماء ترقبا وتحريا لنزول الوحي بشأن القبلة وتحويلها الى حيث تحب - 00:04:05

فلنوجهنك الى قبلة ترضاها وتحبها وهي بيت الله الحرام بدل القبلة التي انت عليها الان بصرف وجهك الى جهة بيت الله الحرام بمكة المكرمة واينما كنتم ايها المؤمنون فتوجهوا الى جهته عند اداء الصلاة - 00:04:32

وان الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى ليعلمون ان تحويل القبلة هو الحق المنزل من خالقهم ومدبر امرهم لثبوته في كتابهم. وليس الله بغافل عما يعمل هؤلاء المعرضون عن الحق - 00:04:55

بل هو سبحانه عالم بذلك وسيجازيهم عليه ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلتها بعض. ولئن اتبعت اهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين - 00:05:15

والله لئن جئت ايها النبي الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى مصحوبا بكل اية وبرهان على ان ان تحويل القبلة حق ما توجهوا

الى قبلتك عنادا لما جئت به وتكبرا عن اتباع الحق. وما انت بمتوجه الى قبلتهم - 00:05:46
بعد ان صرفك الله عنها وما بعضهم بمتوجه الى قبلة بعضهم لان كلا منهم يكفر الفريق الاخر ولئن اتبعت اهواء هؤلاء في شأن القبلة وغيرها من الشرائع والاحكام من بعد ما جاءك من العلم الصحيح الذي لا مرية فيه - 00:06:09
انك حينئذ لمن الظالمين بترك الهدى واتباع بفرج الهدى والهوى هذه فيها خطأ مطبعي. العبارة بترك الهدى واتباع والهوى اي بترك الهدى واتباع الهوى وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:32
للدلالة على شناعة متابعتهم والا فان الله قد عصم نبيهم من ذلك فهو تحذير لامته من بعده من فوائد الايات ان الاعتراظ على على احكام الله وشرعه والتغافل عن مقاصدها دليل على السفه وقلة العقل - 00:06:55
فضل هذه الامة وشرفها حيث اثنى عليها الله ووصفها بالوسطية بين سائر الامم التحذير من متابعة اهل الكتاب في اهوائهم لانهم اعرضوا عن الحق بعد معرفته جواز نسخ الاحكام الشرعية في الاسلام - 00:07:21
زمن نزول الوحي حيث نسخ التوجه الى بيت المقدس وصار الى المسجد الحرام. اقول من فوائد هذه الاية الكريمة فيما يتعلق نسخ القبلة العرب في مكة كانوا يعظمون بيت الله العتيق - 00:07:43
ولما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة لم تكن القبلة الى الحرم المكي وكذلك حينما سافر الى المدينة وهاجر وبقي قرابة ستة عشر شهرا او ثمانية عشر شهرا - 00:08:05
بعد هذا الشيء نسخت القبلة من بيت المقدس الى بيت الله العتيق لاجل ان ينزع من قلوبهم حب القومية وفي بهذا تأديب حسن ومسلك عظيم واذا رجعنا الى القضاء على الخلافة العثمانية انما بدأ - 00:08:22
ما يسمى بالقومية العربية وسيدي الان بلدان تتفرق وتتمزق بقوميات اخرى فهذا مقصد عظيم من مقاصد هذا الدين وفي قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها - 00:08:42
تأديب من الله لعباده. احذر ان تعد انسانا موعدة ويبقى يتأمل عليها ويترصد ثم لا توفيه اياها هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين - 00:09:04